

## استراتيجيات كسر الحواجز ونشر جو الألفة في القاعة الدراسية

غالبًا ما يتم قضاء جزء كبير من اليوم الأول من الفصل الدراسي في التعارف، وعرض أهداف المقرر، وفي هذا التوقيت يفضل استخدام استراتيجيات كسر الحواجز بين كل من الأستاذ والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، بهدف تقليل حدة التوتر والقلق الذي قد يسيطر على بعض الطلاب، وكسر الحواجز الثقافية بينهم، وتعرف بعضهم على بعض، وإشاعة جو من الألفة داخل قاعة الدراسة، وتنمية مهارات الاتصال بينهم، وإشراكهم في العملية التعليمية بشكل مباشر. إن استراتيجيات كسر الحواجز متعددة، فلا تتردد، عزيزي عضو هيئة التدريس، في استخدام بعضها وتجربتها، بل وابتكار طرقًا جديدة تناسبك.

### ومن استراتيجيات كسر الحواجز:

- 1- (تعريف الأستاذ بنفسه والطلاب بأنفسهم) عرف بنفسك، مشيرًا إلى أبرز المعلومات الشخصية، والمقررات والمستويات التي تدرسها، ثم اطلب من كل طالب التعريف بنفسه والهدف من تسجيله للمقرر مع الإشارة إلى آخر كتاب قرأه، أو أبرز معلومة تعلمها، أو سمعها، أو اسم المدينة التي أتى منها، .. إلخ. وهذا يتناسب بشكل أكبر مع الفصول الصغيرة.
- 2- (تقديم الطالب لزميله) قسم الطلاب داخل القاعة الدراسية إلى مجموعات من أعداد زوجية، واطلب من كل طالب أن يتحدث عن نفسه مع زميله بشكل إجمالي وفي نقاط محددة، ويعطيه بعض المعلومات عن نفسه، كالاسم، وتاريخ الميلاد، ومكان الميلاد، وأفضل الأشياء التي يحبها والتي لا يحبها، ويحدد لكل طالب مدة زمنية لا تتجاوز خمس دقائق للحديث عن نفسه. ولترسيخ هذا التعارف يقوم كل طالب بتقديم زميله لبقية الطلاب.
- 3- (تحديد صفة التميز وكتابتها) اطلب من كل طالب تحديد صفة أو صفتين تميزانه، وأن يكتبها على بطاقة (يتم توزيع ورق لاصق) ويعلقها كل طالب على صدره، واطلب من كل طالب تحديد من يشترك معه في هذه الصفة، ومن هو على نقيضه، فيها، ويتعرف عليه، ويتم القيام بذلك خلال خمس دقائق.
- 4- (ذكر العمل المنجز) اطلب من كل طالب ذكر عمل يعتقد أن أحدًا من الحضور لم يقوم به من قبل، وأنه الوحيد الذي قام به، وعليه أن يعيد عرض الفكرة حتى يتضح أن أحدًا من الحضور لم يقوم بمثل عمله.
- 5- (بطاقة الاهتمامات والهوايات) اطلب من كل طالب أخذ بطاقة والكتابة عليها بما لا يزيد عن ثلاث عبارات محددة، مثل: اللون الذي يفضله، أو اهتماماته، أو هواياته، .. إلخ. اجمع الأوراق بعد ذلك، اعد توزيعها عشوائيًا، بحيث يحصل كل طالب على بطاقة أحد زملائه الآخرين، ثم اطلب من كل طالب الوصول إلى الشخص الذي يحمل بطاقته والتعرف عليه.
- 6- (التقديم المعلل) اطلب من كل طالب تقديم نفسه للآخرين، موضحة معنى اسمه، ولماذا سمي بهذا الاسم؟ (سواء الاسم الأول، أم الأوسط أم الأخير)، وما كنيته؟ ولماذا كني بها؟
- 7- (العبارات الكاشفة) اطلب من كل طالب كتابة جملة أو كلمات تُعبر عن شعوره في اليوم الأول من الدراسة (بدون ذكر الأسماء)، ثم اجمع الأوراق واكتب ملخصًا لها بشكل عمودي على أحد جانبي السبورة، بحيث تكتب على الجانب الآخر من السبورة شعورك أنت في هذا اليوم كأستاذ ثم اعقد مقارنة بين العمودين، موضحة المسؤولية المشتركة بين الأستاذ والطالب في عملية التعليم.
- 8- (الصفات المشتركة) قسم الطلاب إلى فرق، بحيث يضم كل فريق من (4-6 أفراد)، واطلب من أفراد كل مجموعة الاجتماع لمدة خمس دقائق، وكتابة كل الصفات المشتركة بينهم، مع تجنب كتابة الأشياء الواضحة، مثل: جميعنا يحضر هذا المقرر، وكلنا يستيقظ من النوم... إلخ)، وعند انتهاء الوقت اطلب من كل مجموعة أن تقدم عدد النقاط التي اشترك فيها أفراد المجموعة، وما هي أكثر هذه النقاط غرابة (هذه الطريقة تصلح أكثر للمجموعات الصغيرة).